الأمم المتحدة E/ICEF/2020/10/Rev.1

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
24 June 2020
Arabic
Original: English

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2020

29 حزيران/يونيه – 2 تموز/يوليه 2020

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن العمل الإنساني لليونيسف

موجز

على الصعيد العالمي، يعيش 149 مليون طفل في مناطق نزاع بالغة الشدّة(أ)؛ ويتأثر نحو 168 مليون إنسان بالنزاعات وحركة السكان وانعدام الأمن الغذائي وتفشي الأمراض والكوارث الطبيعية وغيرها من الطوارئ التي تستلزم مساعدة إنسانية عاجلة(ب). يقدم هذا "التقرير السنوي عن العمل الإنساني لليونيسف" استعراضاً عاماً للكيفية التي استجابت بها اليونيسف للأزمات الإنسانية – على الصعيد العالمي والقُطري – خلال العام 2019. كما يستعرض التقرير أهم التحديات الماثلة والدروس المستفادة في العمل الإنساني، وكيف تخطط المنظمة للتحرك عملاً بتلك الدروس.

يستعرض القسم السادس عناصر مسودة القرار المرفوع إلى المجلس التنفيذي للنظر فيها.

(أ) منظمة إنقاذ الطفولة، أوقفوا الحرب على الأطفال 2020: مسائل الجنسانية، 2020

(ب) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، 2019، ص 4.

* E/ICEF/2020/6.

ملاحظة: هذه الوثيقة بكاملها هي من إعداد اليونيسف.

260620 20-08422 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولاً – استعراض عام

1 – على الصعيد العالمي، يحتاج فرد واحد من بين كل 45 فرداً إلى مساعدة إنسانية[1]، وهي أعلى نسبة نشهدها على الإطلاق. وقد ظل النزاع الممتد والعنيف يشكل الدافع الأساسي وراء الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في عام 2019، كما أفضى النزوح وانعدام الأمن الغذائي وتفشي الأمراض والكوارث الطبيعية وغيرها من الطوارئ إلى ارتفاع كبير في الاحتياجات الأساسية.

2 – طلبت اليونيسف في مستهل عام 2019 تمويلاً قدره 3,92 مليار دولار أمريكي عبر نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال حتى يتسنى لها الاستجابة للاحتياجات الإنسانية للنساء والأطفال حول أنحاء العالم. وبحلول نهاية العام بلغت قيمة النداءات الإنسانية 4,13 مليار دولار أمريكي. وبحلول كانون الأول/ديسمبر، تلقت اليونيسف 2,04 مليار دولار أمريكي تحت بند التزامات المانحين. وعلى الرغم من هذا الدعم السخي من المانحين، إلا أن التمويل يقل بنسبة 50 في المائة عن الحاجة، وهذا فارق ضخم.

3 – شهد العام نفسه استجابة اليونيسف وشركاءها التنفيذيين لأوضاع إنسانية بلغ عددها 281 وضعاً في 96 بلدا وإقليماً[2]،وقد استفاد الملايين من الأطفال من التدخلات المنقذة للحياة والمراعية للاعتبارات الجنسانية والشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة. وشمل ذلك 41,3 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و 15 عاماً ممّن تلقّوا التحصين من الحصبة، وتلقّى 4,1 مليون طفل العلاج من سوء التغذية الحاد الشديد، وأتيحت فرص التعلُّم لنحو 7,4 مليون طفل، وتلقّى 3,7 مليون طفل دعماً صحياً عقلياً ونفسياً، وأتيحت لنحو 39,1 مليون شخص مصادر مياه نظيفة، و2,8 مليون منزل تلقوا مساعدات نقدية إنسانية. تحققت تلك النتائج بالاتساق مع خطة اليونيسف الاستراتيجية 2018–2021، والالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني.

4 – لتعزيز كفاءة العمل الإنساني وفاعليته، اتخذت اليونيسف خطوات للتعامل مع نتائج تقييم العام 2018 بشأن مدى التغطية والجودة في استجابتها الإنسانية للطوارئ المعقدة. تدرك اليونيسف أن بعض أوجه عدم الاتساق في جودة البرامج وأدائها الكلي إنما يشكل عاملاً إنسانياً. ويمكن ربط أوجه القصور تلك ربطاً عاماً بمحددات الموارد البشرية، والتمويل المشروط المفتقر للمرونة، والافتقار لجهود المناصرة المتسقة، فضلاً عن أوجه عدم الاتساق في الربط بين البرمجة الإنسانية والإنمائية، والصعوبات التي تعتري العمل في بيئات معقدة ذات تهديدات مرتفعة، ومحدودية الوصول الإنساني، وعدم تعريف مدى الإقبال على المخاطرة المؤسسية؛ وعدم كفاية الفاعلين في مجال التعاون الدولي، ومحدودية توطين الاستجابة الإنسانية والتعاون مع التجمعات البشرية المتأثرة؛ وعدم كفاية الاستعداد للطوارئ.

5 – ترتيباً على ذلك، شرَعت المنظمة في عام 2019 في تحسين إجراءاتها المتخذة في صنع القرار المستند إلى البراهين حيال مدى التغطية الخاصة بالاستجابة الإنسانية، وتعزيز مقومات الجودة والإنصاف –

(1) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، 2019، ص 4.

(2) برغم أنّ عدد الأوضاع الإنسانية تراجع مقارنة بالعام 2018، إلا أن الأزمات المطولة ما زالت ممتدة، فبعض البلدان المتأثرة بالنزاع تواجه طوارئ من رحم طوارئ أخرى، فضلاً عن مخاطر مرتفعة محدقة بأطفال معرضين للمخاطر أصلاً. وقد ظلت الاحتياجات المتأثرة بالنزاع مرتفعة على مر سنوات كثيرة في بلدان مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، والصومال، وجنوب السودان، والسودان، والجمهورية العربية السورية، واليمن.

وذلك بتقوية الاستعداد للطوارئ، وتقدير الاحتياجات، والتخطيط للاستجابة، وتقوية قنوات التبعية الإدارية لدى الشركاء بخصوص مدى تغطية البرامج وجودتها. كذلك عززت اليونيسف استراتيجيها للمناصرة الإنسانية العالمية بغية التركيز على أبرز احتياجات الحماية والمساندة للأطفال في الأزمات الإنسانية. ووضعت اليونيسف "إطار عمل الانتفاع" من أجل تذليل تحديات الوصول إلى خدماتها بكفاءة. واستحدثت اليونيسف أيضاً عملية مراجعة إنسانية في 2019 لإذكاء التغير المؤسسي في أسلوب المنظمة في تصميم البرامج الإنسانية وتنفيذها تنفيذاً منهجياً يتسم بالجودة والتكامل، مع الاهتداء بما قررته لنفسها من سياسات وإجراءات. وعندما يحين إصدار "الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني" خلال عام 2020 بعد إخضاعها للمراجعة على مدار 2019، سيكون لدى اليونيسف وشركائها إطار عمل أقوى للمساءلة بما يكفل تنفيذ الاستجابة الإنسانية على نحو مسؤول موقوت ومسبوق بالتخطيط ومنفّذ بكفاءة. وقد شهد العام 2019 استحداث منهج جديد كلياً لتحسين التدريب على القيادة الإنسانية لكبار المديرين القُطْريين، ومن المقرر طرحه في عام 2020. وأخيراً، أصدرت اليونيسف أيضاً الإجراءات التفعيلية في حالات الطوارئ بصيغة منقحة "موسّعة" و "مستدامة"، مشفوعة باستحداث إجراء جديد لتقوية الروابط بين العمل الإنساني وبرامج التنمية.

ثانياً - الوضع الإنساني في عام 2019

6 - تعاظمت الاحتياجات الإنسانية عالمياً إلى أعلى مستوى لها حتى الآن، إذ وصل عدد محتاجي المساعدة العاجلة إلى ما يقرب من 168 مليون إنسان بنهاية 2019 - أي فردٌ واحد من بين كل 45 فرداً[3]. وهذا يعني أن العدد السنوي المسجل عالمياً لمحتاجي المساعدة الإنسانية قد زاد بأكثر من الضعف خلال السنوات الخمس الماضية[4].

7 - على مدار عقد كامل، مرّ على اليونيسف وشركائها في المجال الإنساني نزاعات مزمنة وعنيفة أضحت هي المحركات الرئيسة للاحتياجات الإنسانية. وعلى ذلك، أصبح من يعيشون في مناطق النزاع - كما هي الحال في أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا ومالي ونيجيريا والصومال وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية واليمن - يواجهون مخاطر يومية تتراوح بين الموت والإصابة، والعنف الجنسي والجنساني، وفقدان مصادر العيش وتلف الممتلكات، ومخاطر متعاظمة بالتعرض للجوع وحالات عقلية مرضية، فضلاً عن التهجير القسري من ديارهم[5].

8 - خلّفت تسع سنوات تقريباً من الحرب في الجمهورية العربية السورية نحو 5 ملايين طفل محتاجين وأكثر من 2,5 مليون طفل يعيشون لاجئين خارج البلاد[6]. وفي اليمن، أفضى النزاع المستمر لأكثر من

(3) لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020، ص 4.

(4) شهد العام 2014 احتياج 78 مليون نسمة تقريباً إلى المساعدة الإنسانية. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2015، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، 2014.

(5) لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020، ص 11.

(6) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، عمل اليونيسف الإنساني من أجل الأطفال 2020: نظرة عامة، اليونيسف، نيويورك، 2019، ص 2.

أربع سنوات إلى خلق أسوأ أزمة إنسانية في العالم[7]. وبات نحوٌ من 1,2 مليون طفل في جمهورية أفريقيا الوسطى في حاجة ماسّة إلى المساعدة الإنسانية بعد ست سنوات من العنف[8].

9 - إنّ مستويات الجوع والنقص في التغذية الناجمة عن الأزمات آخذةٌ في الارتفاع. فللعام الرابع على التوالي زاد عدد الذين يعانون نقص التغذية ليصل إلى 821 مليون نسمة في 2019[9]. كما يفاقم العنف حالة انعدام الأمن الغذائي: إذ يواجه ثلثا البشر المشمولين بالإحصاء جوعاً حاداً - أي نحو 74 مليون نسمة - في 21 بلداً وإقليماً متأثراً بالنزاع وانعدام الأمن[10]. وما زالت اليمن تكابد أسوأ أزمة غذاء في العالم، فبنهاية 2019 بلغ عدد محتاجي المساعدة العاجلة 16 مليون نسمة[11].

10 - وصل عدد النازحين بفعل النزاعات المسلحة والعنف أيضاً إلى مستويات غير مسبوقة، إذ تعرّض زهاء 71 مليون نسمة للتهجير حتى نهاية العام[12]. أما الأطفال فالتأثير الواقع عليهم غير متناسب: فهُم يشكلون ثلث سكان العالم، لكنهم في الوقت ذاته يشكلون نصف مجموع اللاجئين و 40 في المائة من النازحين داخلياً[13]. ويتعرض كثير من هؤلاء الأطفال للاستعباد والاتجار والإساءة والاستغلال. كما يواجهون مخاطر نقص التغذية والمرض بصورة متزايدة. وهناك جمهرة أكبر من هؤلاء الأطفال يعيشون وقد طواهم النسيان، أي بدون وضع هجرة رسمي أو بدون تعليم ورعاية صحية.

11 - في الوقت ذاته، ما زال التغير المناخي يتسبب في أحوال طقس عاتية ويُفاقم جوانب الضعف القائمة. وهناك أكثر من نصف مليار طفل حالياً يعيشون في مناطق ترتفع فيها وتيرة الفيضانات، ويعيش نحو 160 مليون طفل في مناطق شديدة الجفاف[14]. أما المناطق المتأثرة بالنزاعات - مثل منطقة الساحل في أفريقيا حيث يعتمد الناس في معيشتهم على الزراعة والرعي والصيد - فهي مناطق واهنة على نحو خاص.

12 - إنّ هذه الاتجاهات - ممثلةً في النزاعات المطولة والنزوح والتغير المناخي - تزيد تعريض الملايين من البشر لخطر الإصابة بالأمراض كونها تضعف كفاءة النظم الصحية ونظم نقل المياه والصرف الصحي[15]. فقد أثّرت أمراض مثل إيبولا والحصبة تأثيراً كبيراً في مناطق النزاع في عام 2019، وزادت من تعقيد الاستجابة الإنسانية في أماكن تعاني أصلاً من تقييد حرية الوصول إليها، كما هي الحال في جمهورية

---

(7) المرجع نفسه.

(8) المرجع نفسه.

(9) لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020، ص 12.

(10) المرجع نفسه.

(11) المرجع نفسه.

(12) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "أرقام سريعة"، <www.unhcr.org/en-us/figures-at-a-glance.html>، تاريخ الاطلاع 16 كانون الثاني/يناير 2020.

(13) لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020، ص 11.

(14) عمل اليونيسف الإنساني من أجل الأطفال 2020، ص 2.

(15) لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020، ص 19.

الكونغو الديمقراطية حيث يحتلّ تفشّـــي الإيبولا الحالي المرتبة الثانية بين أكبر انتشـــار وفتك مســـجَّل لوباء الإيبولا في العالم[16].

ثالثاً – الاستجابة الإنسانية لليونيسف في 2019

ألف – الاستجابة العالمية في 2019

13 – استجابت اليونيسف وشركاؤها التنفيذيون في خلال العام 2019 لما مجموعه 281 وضعاً إنسانياً في 96 بلداً وإقليماً، مقارنة بـــ 285 وضعاً في 90 بلداً وإقليماً في عام 2018. وكان 42 في المائة من تلك الاستجابات هي لحالات طارئة تؤثر في أكثر من مليون نسمة. ومع أنّ عدد الأوضاع الإنسانية في 2019 كان يقلّ بمقدار أربعة أوضـاع، إلا أن الأزمات المطولة ما زالت ممتدة، فبعض البلدان المتأثرة بالنزاع تواجه طوارئ من رحم طوارئ أخرى، فضـلاً عن مخاطر مرتفعة محدقة بأطفال معرضـين للمخاطر أصـلاً. وظلت الاحتياجات مرتفعة على نحو اســتثنائي على مر ســنوات كثيرة في البلدان المتأثرة بالنزاعات مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وجنوب السودان والسودان والجمهورية العربية السورية واليمن.

14 – استجابةً لذلك، واصلت اليونيسف تعزيز الميزات المُقارِنة الطويلة الأمد التي تتمتع بها. ويدخل في عِدادها الحضـــور الميداني الســـابق في أثناء الطوارئ وبعدها، وتقديم الدعم المتعدد القطاعات، والنهج القيادي/القيادي المشترك في أربع مجموعات/مجالات مسؤولية، والاستعانة بشبكة شركاء المنظمة الواسعة الانتشار؛ بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدني والتجمعات السكانية والقطاع الخاص.

15 – استمرت الاستجابة الإنسانية لليونيسف في عام 2019 متماشيةً مع خطة اليونيسف الاستراتيجية 2018–2021، والالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني. واشتملت الاستجابة الإنسانية على: تقوية الاســـتجابة لحالات النزوح الســـكاني الجماعي والأزمات المطولة، وزيادة مدى التغطية في المســاعدة الإنســانية وجودتها، والوعي بالتأثيرات المتباينة والجنســانية في أوســاط النســاء والرجال والفتيات والفتيان، ومناصرة الدور المركزي للحماية، مع إيلاء اهتمام خاص إلى خدمات الحماية المتخصصة للأطفال في حالات النزاع المسلح، وزيادة الطاقة المؤسسية لتقديم الدعم للخدمات الحساسة وتشغيلها وتنفيذها لصالح الأطفال الأكثر عرضـــة للمخاطر في حالات الطوارئ الإنســـانية المعقدة في المناطق النائية وغير الآمنة وعالية المخاطر.

16 – حققت اليونيســف وشــركاؤها التنفيذيون نتائج على الصــعيد العالمي لفائدة الملايين من الأطفال المتأثرين بالطوارئ. وشمل هذا العمل استجابات لخمس حالات طوارئ واسعة النطاق مصنفة في المستوى 3: فاشـية مرض فيروس الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وإعصـار إيداي في موزمبيق، والأزمات المطولة في نيجيريا، والجمهورية العربية السورية، واليمن. كما شمل استجابات لـــ 11 حالة طوارئ من المستوى 2، هي: الأزمة الاقتصادية الاجتماعية في جمهورية فنزويلا البوليفارية، ووضع الهجرة عبر البرازيل وكولومبيا والإكوادور وبيرو، والعنف المسلح في بوركينا فاسو ووسط الساحل، ومخاطر الإيبولا في بوروندي ورواندا وجنوب السودان وأوغندا.

(16) عمل اليونيسف الإنساني من أجل الأطفال 2020، ص 2.

17 - شهد العام 2019 إنجاز نحو 600 انتشار (للقدرات الاحتياطية) في حالات الطوارئ - بعد تسجيل 461 انتشاراً في 2018 - بمجموع بلغ 107 43 يوماً (بمتوسط وقدره 73 يوماً). أما أضخم عمليات الانتشار تلك فكانت لدعم الاستجابات الإنسانية في جمهورية فنزويلا البوليفارية (107 انتشارات، بنسبة 18 في المائة من المجموع)، ولإعصار إيداي في موزمبيق (105 انتشارات)، ولفاشية إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية (56 انتشاراً). واشتملت معظم الانتشارات على نشر أفراد للتعامل مع احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، ولبرامج الطوارئ ولحماية الأطفال.

الشكل 1

عمليات الانتشار في حالات الطوارئ مصنفة بحسب المجال الوظيفي، 2019

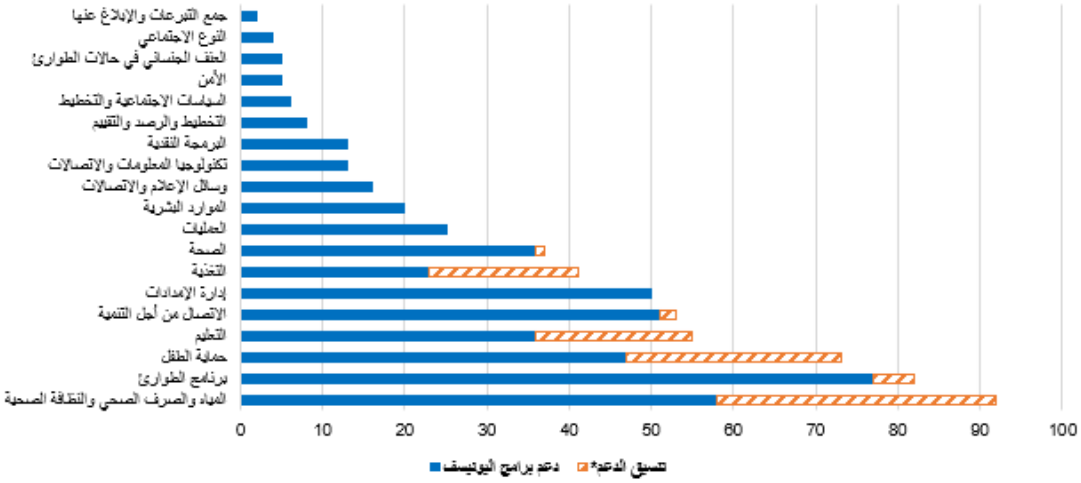

* تشمل فرق الاستجابة السريعة والشركاء الاحتياطيين وعمليات نشر اليونيسف لدعم تنسيق المجموعات.

18 - ظلت الشراكات عنصراً محورياً للعمل الإنساني لليونيسف، وانطوت على التعاون مع 394 1 شريكاً من المجتمع المدني في 2019 على سبيل المثال (ثلثاهم محليون). حُوِل أكثر من 582 مليون دولار أمريكي نقداً إلى شركاء المجتمع المدني (أكثر من 57 في المائة لشركاء محليين). أقامت اليونيسف شراكات أيضاً مع جهات استجابة حكومية وطنية، وحولت لها نحو 349 مليون دولار أمريكي على سبيل التمويل الإنساني. وإجمالاً، ذهبت نسبة 34 في المائة من التمويل الإنساني مباشرةً إلى المجتمع المدني المحلي والوطني وإلى المستجيبين الحكوميين، أي بما يتجاوز المستهدف البالغ 25 في المائة.

19 - أدى التعاون القوي مع مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومع الحكومات وقادة القطاع الخاص وأصحاب الشأن الآخرين في النسخة الأولى من المنتدى العالمي للاجئين في كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى أن أصبحت اليونيسف شريكاً رئيساً في تنفيذ الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين. كما عززت اليونيسف شراكاتها الإنسانية مع المنظمات غير الحكومية، إذ شاركت 46 منظمة عالمية ووطنية غير حكومية في فعاليةٍ استمرت ليومين بعنوان التشاور بشأن الشراكة في البيئات الإنسانية بين اليونيسف والمنظمات غير الحكومية. تشير نتائج دراسة مشتركة بين اليونيسف والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى تحسين عمل المنظمات غير الحكومية في ما يخص التعاون القُطري.

20 - واصلت اليونيسف تقديم الدعم للمنظومة الإنسانية والوفاء بمسؤوليتها على صعيد التنسيق بين الوكالات من خلال حشد الجهود الجماعية وقيادتها وتنسيقها عبر الأدوار العنقودية للمنظمة في قيادة الوكالات. وقد شهد العام 2019 تخصيص اليونيسف موظفين لتولي مهام القيادة المنفردة أو المشتركة في 23 بلداً لأغراض التعليم، واحتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وحماية الأطفال[17]، مع جهود مماثلة في 21 بلداً لأغراض التغذية. كما وفرت ترتيبات اليونيسف الاحتياطية 43 عملية انتشار عينية بإجمالي بلغ 665 6 يوماً من التنسيق، وإدارة المعلومات، وتقديم الخبرات الفنية، لتجمعات قُطرية وشركاء حكوميين. وبدأت عمليات انتشار احتياطية جديدة قوامها 20 فرداً في التعاون مع فرق الاستجابة السريعة للتجمعات العنقودية العالمية. وتقدم تلك الفرق الدعم في 24 بلداً، منها ما يخص خمس حالات طوارئ من المستوى الثالث، من خلال 62 بعثة بلغ إجمالي أيام عملها 750 2 يوماً[18].

21 - بلغت قيمة المشتريات للحالات الطارئة 346,1 مليون دولار أمريكي عالمياً، منها 94 في المائة مخصصة لحالات الطوارئ من المستوى 2 و 3. وقد لبّت اليونيسف طلبات الطوارئ العالمية خلال 2019 خلال الإطار الزمني القياسي بنسبة 100 في المائة تقريباً. ووُجهت الإمدادات إلى 58 بلداً وإقليماً في طور الاستعداد و/أو الاستجابة إلى حالات الطوارئ. كما قدمت شعبة الإمدادات دعماً مباشراً عبر 49 عملية نشر للموظفين في حالات الطوارئ، من بينها الأزمات التي ضربت الكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وموزمبيق وجمهورية فنزيلا البوليفارية واليمن. أما المكوّن الأضخم في إمدادات الطوارئ المقدمة من اليونيسف من حيث القيمة خلال عام 2019 فكان للتحصينات والمنتجات البيولوجية (بقيمة 88,8 مليون دولار أمريكي).

22 - وكان للعمل الإنساني دور هام في العمليات الميدانية في عام 2019، إذ استأثر بنسبة 52 في المائة (2,96 مليار دولار أمريكي) من نفقات اليونيسف الكلية. وخُصصت نسبة 54 في المائة (2,81 مليار دولار أمريكي) لدعم الاستجابة الإنسانية من بين كل النفقات القُطرية. وصُنف أكثر من 90 في المائة من النفقات القُطرية ضمن العمل الإنساني في كل من الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية وتركيا. ومن بين 30 مكتباً قُطرياً استأثرت بالحصة الأكبر من مجمل النفقات، كان لدى 28 منها نداءات ضمن العمل الإنساني من أجل الأطفال في 2019. وشكّل العمل الإنساني لتلك المكاتب نسبة 79 في المائة من إجمالي النفقات القُطرية للعمل الإنساني ولغيره.

(17) بنظرة قطاعية، جاء ذلك من أصل 23 مكتباً قُطرياً في تقرير 'لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2020'، وذلك في إطار خطة استجابة إنسانية مشتركة بين الوكالات.

(18) يشمل ذلك مهام تولتها وحدة تنسيق المجموعات على الصعيد العالمي.

الشكل 2

أعلى 30 مكتباً قُطرياً في النفقات لعام 2019 (جميع أنواع التمويل)

(بالمليون دولار أمريكي)

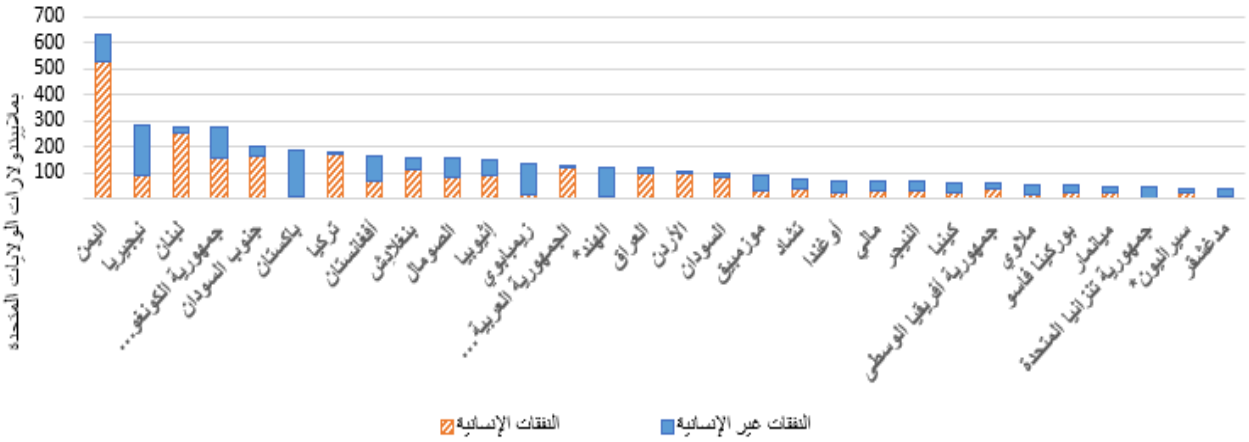

* شهدت كل هذه المكاتب القُطرية – باستثناء الهند وسيراليون – نداءات ضمن العمل الإنساني من أجل الأطفال 2019.

باء – تعزيز الكفاءة والفاعلية في النتائج الإنسانية

23 – باشرت اليونيسف تقييماً خلال 2018 لمدى التغطية وجودتها في الاستجابة الإنسانية في حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة. وانتهى التقييم إلى أن اليونيسف من أكبر وأهم مقدمي المساعدة الإنسانية والحماية. وفي الوقت ذاته، تجاهد المكاتب القُطرية لاستقامة ميزان العمل – أي بلوغ أكبر عدد من البشر والأطفال مع الحرص على جودة تخطيط البرامج وبلوغ التجمعات السكانية الأشد عرضة للمخاطر والأشد احتياجاً.

24 – وضعت اليونيسف في 2019 خطة استجابة إدارية للتعامل مع نتائج التقييم، كما دأبت على العمل لتنفيذ التوصيات المتعلقة بأوجه القصور. فمثلاً، اتخذت اليونيسف خطوات لتحسين صنع القرار المعتمد على البراهين بغية الوقوف على مدى التغطية والجودة والإنصاف في الاستجابة الإنسانية، وذلك بتعزيز تقييم الاحتياجات، والتخطيط للاستجابة، ووضع مسارات التبعية لدى الشركاء بخصوص التغطية البرامجية وجودة البرامج. اقترن ذلك باستحداث هيكل مراقبة مؤسسي منقح، مشتملاً على معايير واضحة لمراقبة مدى التغطية والجودة والإنصاف على امتداد مجالات العمل الإنساني–الإنمائي، بما في ذلك ما يكون في حالات طوارئ معقدة.

25 – سعياً إلى تقوية مركزية الحماية والعمل الإنساني المبدئي، توسعت اليونيسف من جديد في "استراتيجية المناصرة الإنسانية العالمية" التابعة لها، وهي الاستراتيجية التي تركز على أبرز احتياجات الحماية المساعدة للأطفال في الأزمات الإنسانية، وهي مدعومة من الحملة العالمية #ChildrenUnderAttack. واستحدثت اليونيسف "إطار عمل الانتفاع" المقرر تنفيذه في 2020 من أجل تذليل تحديات الوصول إلى خدماتها ليصير أكثر انضباطاً بخطط مسبقة ومبادئ مقررة وبأداء فعّال. كذلك استهلت اليونيسف عملية للمراجعة الإنسانية في 2019 ابتغاء تغيير أسلوب المنظمة في تصميم البرامج الإنسانية المتكاملة وتنفيذها، والتصرف وفق سياساتها وإجراءاتها.

26 - استمرت اليونيسف في تنقيح السياسات والإجراءات والآليات الإنسانية الرئيسة خلال 2019، بما في ذلك إجراءات تفعيل الطوارئ بالإضافة إلى سياستها الإنسانية الرئيسة المتمثلة في الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني. وانطوت مراجعة الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني على عملية احتوائية وتشاورية بأنحاء المنظمة كافّة، وكذلك مع الشركاء والخبراء. تمخض ذلك عن التزامات منقحة تقرر إطار عمل أقوى للمساءلة لليونيسف وشركائها حرصاً على انضباط الاستجابة الإنسانية بالمعايير المبدئية وحُسن التوقيت والتخطيط المسبق والكفاءة بما يتفق والأعراف والمعايير الدولية وبما يُراعي المواقف والاتفاقيات الجديدة ضمن المجتمع الإنساني. ويترتب على ذلك التزامات مؤسسية جديدة بخصوص مجالات العمل الحساسة، شاملة الاستعداد والتنسيق والمناصرة الإنسانية وجودة البرامج (بما فيها ما يخص الأبعاد الجنسانية وذوي الإعاقة والمراهقين والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة)، وتقوية الربط بين الجهود الإنسانية والإنمائية، ومشاركة المجتمع، والاستدامة البيئية، والمساءلة أمام الشعوب المتأثرة، ومنع الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية، والطوارئ الصحية، وحركة الشعوب غير الطوعية.

27 - بذلت اليونيسف في 2019 جهداً شمل كامل هيكل المنظمة للارتقاء الممنهج بالتناغم بين الاستجابة الإنسانية والتنمية المستدامة الطويلة الأجل، وذلك لتقوية الصمود في مواجهة التغير المناخي والكوارث المناخية، ولتعزيز الرؤية الاحتوائية والسلمية في المجتمعات. وأصدرت المنظمة إجراء معمماً لديها في أيار/مايو من أجل تيسير أوجه الربط المتسقة والممنهجة بين البرامج الإنسانية والإنمائية. ويستند هذا الإجراء إلى الدروس الجيدة التوثيق المستفادة من البرامج القُطرية بين عامي 2014 و 2018، وذلك استرشاداً بعملية الإصلاح المتبعة لدى الأمم المتحدة. وقد صُمم هذا الإجراء لمساعدة اليونيسف على تحقيق نتائج أفضل في أوساط الأطفال بالبيئات الهشة والمتأثرة بالأزمات، فضلاً عن تقليل مكامن الضعف والمخاطر لديهم، وبحث الربط بين البرمجة الإنسانية والإنمائية بأسلوب ممنهج متسق في ما بين البرامج القُطرية.

28 - من الأمثلة القُطرية لتقوية الربط بين الجهود الإنسانية والإنمائية ما نفذته اليونيسف في سبيل تلبية احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية وتقديم الاستجابات التعليمية في تشاد في عام 2019. وقد استهدفت تلك الاستجابات تجمعات سكانية أكثر من المتأثرة مباشرةً بالحالة الطارئة، وذلك لزيادة عدد المستفيدين من الخدمات الأساسية في المجتمعات المضيفة ولتسريع جهود بناء اللُحمَة الاجتماعية وإرساء السلام. وركزت التدخلات الإنسانية لليونيسف في دولة فلسطين على حلول تعزز تلبية احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، والتعامل مع أبعاد الطاقة في أزمة مياه غزة، بما في ذلك تقديم مقومات الطاقة الشمسية وتجميع مياه الأمطار، وإذكاء التغير السلوكي للمحافظة على المياه وتقليل تأثيرات التغير المناخي في الأطفال. أما في جمهورية الكونغو الديمقراطية فإن البرامج القُطري الجديد (2020–2024) يعزز التكامل بين الإنساني والإنمائي ويتصدى لأوجه الحرمان المتقاطعة التي يكابدها الأطفال.

29 - علاوة على ذلك، وفي سبيل العمل على تقوية الترابط بين الجهود الإنسانية والإنمائية، واصلت اليونيسف جهود المأسسة لتحسين تحليل المخاطر لتحقيق جاهزية تنظيمية أقوى. رصد برنامج اليونيسف

لاستكشاف الآفاق[19] في 2019 عدداً من البلدان الأولى بالتدخل بلغت 28 بلداً لتعزيز الاستعداد للطوارئ – علماً بأن عدد تلك البلدان بلغ 11 بلداً فقط في 2018، فحشدت المنظمة جهود الاستعداد الناجح بناءً على ذلك. وفي إطار "مبادرة الإجراء الأول" التي تستعين فيها اليونيسف بأرصدة مرنة في البلدان ذات الحاجة المُلحة للاستعداد – حصلت خمسة مكاتب حددتها المنظمة (هي أفغانستان، وهايتي، وجزر المحيط الهادئ، ودولة فلسطين، وزيمبابوي) على 2,3 مليون دولار أمريكي من أجل إجراءات الاستعداد الأساسية. تقدّر اليونيسف أن تلك الاستثمارات ستتيح تسريعَ استجابتها للطوارئ بمتوسط يبلغ 42 يوماً، وتحقيقَ وفر في الاستثمار يناهز 57 في المائة، وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المنبعثة من أنشطة المنظمة بما يزيد عن 000 1 طن متري.

30 – ففي زيمبابوي رصدت عملية "استكشاف الآفاق" خطراً لاحتمال تفشي الكوليرا، فتلقّى المكتب القُطري هناك 220 417 دولار أمريكي عبر "مبادرة الإجراء الأول" تدعيماً لمقومات الاستعداد ذات الصلة واتخاذ تدابير مبكرة للحد من احتمالات التفشي واسع النطاق. وقد ساعد هذا المخصص المبكر منطقة اليونيسف على الوصول إلى 000 250 شخص متأثر، فقدمت لهم رسائل تتعلق بالصحة والنظافة، فيما وفرت لنحو 000 25 منهم المياه المأمونة، وقدمت حقائب منتجات النظافة لتلبية احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية إلى 000 5 أسرة معيشية.

جيم – النتائج حسب المجال المستهدف بالخطة الاستراتيجية

31 – يستعرض هذا القسم المساهمات التي قدمتها اليونيسف والشركاء حسب المجالات المستهدفة ضمن خطة اليونيسف الاستراتيجية 2018–2021، وبما يتفق وأهم الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني[20].

1 – المجال المستهدف 1: لكل طفل الحق في البقاء والنماء

32 – تسعى اليونيسف إلى ضمان تمتع كل طفل بحق البقاء والنماء – شاملاً كل المتأثرين بالطوارئ. وهذا يعني الوصول إلى الأطفال الذين يعيشون في أوضاع إنسانية بخدمات صحية وتغذوية حيوية وغيرها من الخدمات المنقذة للأرواح.

(19) تتولى عملية "استكشاف الآفاق" تحديد المخاطر وترتيب البلدان من حيث الأولوية التي تقررها أهم المخاطر المرتقبة، بما يتيح "ارتقابها" ووضع خطط استعداد قوية لها للتعامل معها حال وقوعها.

(20) من المقرر إتاحة بيانات مفصلة وفق الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، وذلك ضمن "تقرير النتائج السنوي لليونيسف 2019 – العمل الإنساني". ما لم يرد شيء بخلاف ذلك، فإن جميع الإحصاءات القُطرية مأخوذة من تقارير الأوضاع الإنسانية الصادرة عن اليونيسف في 2019 ومن الفصول ذات الصلة في تقرير العمل الإنساني من أجل الأطفال 2019. قد لا تقدم البيانات القُطرية بيانات أحدث مستنَد إليها في تقارير أحدث في 2020.

الالتزام الصحي 2: إتاحة الاستفادة من تدخلات إنقاذ الأرواح للأطفال والنساء من خلال أنشطة سكانية ومجتمعية

33 - ساندت اليونيسف في 2019 المقومات الصحية للملايين من الأطفال المتأثرين بالنزاع والأزمات الطبيعية وحالات الطوارئ الصحية. وشمل ذلك تقديم لقاح الحصبة إلى 41,3 مليون طفل في الفئة العمرية بين 6 أشهر و 15 عاماً من العمر (95 في المائة من السكان المستهدفين).

34 - في اليمن، حيث بيئة العمل المعروفة بصعوبة الوصول والعمل وانطوائها لذلك على تحديات كبرى، اعتمدت اليونيسف على شبكتها اللامركزية المؤلفة من خمسة مكاتب ميدانية وعملت مع أكثر من 62 شريكاً كان من بينهم فاعلون حكوميون ومنظمات محلية لتحصين 12 مليون طفل بتحصين الحصبة. كما واصلت اليونيسف التركيز على تقوية النظام الصحي، بما في ذلك "البرنامج الموسع للتحصين". وشمل ذلك دعم مرافق التخزين البارد للقاحات، فوفرت المنظمة لذلك 812 محركاً شمسياً مباشراً، و 000 4 صندوق بارد، وأكثر من 000 657 لتر من الديزل.

الالتزام بالتغذية 4: إتاحة خدمات الإدارة المناسبة للأطفال والنساء المصابين بسوء تغذية حاد

35 - نفذت اليونيسف وشركاؤها التنفيذيون إجراءً يرمي لحفظ الأرواح من أجل صون الوضع التغذوي للنساء والأطفال في حالات الطوارئ الجديدة والممتدة. وفي السياقات الإنسانية العالمية، حصل 4,1 مليون طفل في الفئة العمرية بين 6 أشهر و 29 شهراً من المصابين بسوء التغذية الحاد الشديد على العلاج (أي بنسبة 86 في المائة من المستهدفين)[21].

36 - في جنوب السودان حيث يستمر النزاع في عرقلة جهود تقديم الخدمات وزيادة انعدام الأمن الغذائي وشيوع سوء التغذية، تعاونت اليونيسف مع 40 منظمة على الأقل من منظمات المجتمع المدني – كثير منها من الشركاء المحليين – لتقديم تدخلات رئيسة لمنع سوء التغذية ولعلاج حالاتها. تلقّى أكثر من 000 233 طفلا العلاج من سوء التغذية الحادة الشديدة في 2019 – وانصرف 91 في المائة منهم بعد ثبوت الشفاء. أما مدى التغطية الوطنية بمكمّل فيتامين "أ" فارتفع من 63 في المائة في 2018 إلى 91 في المائة في 2019.

37 - واجهت اليونيسف تحديات جسام في استجابتها بمجال التغذية في جنوب السودان، وزادها صعوبة الهشاشة المفرطة في النظام الصحي للبلاد؛ إلا أن المنظمة تمكنت من التوسع في نطاق عملها بزيادة عدد مواقع علاج المرضى الخارجيين من 858 موقعاً في 2018 إلى 145 1 موقعاً في 2019. علاوة على ذلك، يضمن التعاون المعزَز بين اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية استمرار العلاج للأطفال المصابين بمستويات متوسطة إلى حادة من سوء التغذية، وذلك من خلال آليات الإحالة المتكاملة المتقاطعة بين البرامج. وقد أدى التكامل بين خدمات التغذية وتلبية احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية والخدمات الصحية في معظم المواقع إلى مساعدة اليونيسف وشركائها التنفيذيين في التعامل مع أسباب سوء التغذية، مثل الملاريا والإسهال المائي الحاد.

(21) يستند الحساب (التنفيذ/المستهدف) إلى البلدان الداخلة ضمن نداء العامل الإنساني من أجل الأطفال في 2019. تتحدد الأهداف لكل بلد على حدة بالاستناد إلى عوامل مختلفة.

2 - المجال المستهدف 2: لكل طفل الحق في التعلم

الالتزام بالتعليم 2: إتاحة فرص تعليمية جيدة للأطفال، بمن فيهم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والفتيات وغيرهم من الأطفال المحرومين

38 - واصلت اليونيسف تركيزها على تقديم المواد والخدمات التعليمية، والوفاء بإتاحة فرص التعلم لكل طفل يعيش في أوضاع إنسانية. وقد شهد العام 2019 إتاحة فرص التعليم الرسمية أو غير الرسمية لنحو 7,4 مليون طفل، بما في ذلك التعلم المبكر، بدعم من اليونيسف. غير أنه وبسبب تراجع التمويل وتزايد أسباب انعدام الأمن وتصاعد الهجمات الموجّهة، لم تحقق اليونيسف سوى 60 في المائة من المستهدف.

39 - كان محل التركيز الأهم في الاستجابة لأزمة لاجئي الروهينجيا في بنغلادِش هو تعزيز إتاحة التعليم والارتقاء بجودته، وذلك بالنظر إلى أن أكثر من 40 في المائة من أطفال الروهينجيا وشبابها ما يزالون منقطعين عن التعليم. وقد وصلت اليونيسف وشركاؤها التنفيذيون في مقاطعة كوكس بازار في بنغلادِش إلى زهاء 000 274 طفلاً (حوالي 000 140 فتى و 000 134 فتاة) في 2019 فأتاحت لهم التعليم في 500 2 مركز تعلم تقريباً داخل مخيمات اللاجئين وفي المجتمعات المضيفة. ومن التحديات الرئيسة لهذه الاستجابة العوائق الاجتماعية في مجتمع الروهينجيا التي تعوق التحاق الفتيات بالتعليم. ولتعزيز إلحاقهن بالتعليم، أولت اليونيسف الأولوية إلى التدخلات الكفيلة بتغيير السلوكيات/الأعراف الاجتماعية، وأنشأت صفوفاً دراسية "للفتيات فقط"، لا سيما لمن هن فوق 12 عاماً من العمر، بغية إبقائهن في التعليم.

40 - كما أسفرت جهود المناصرة المستمرة من جانب اليونيسف وشركائها التنفيذيين بخصوص أهمية التعليم الرسمي عن موافقة حكومة بنغلادِش على السماح بتدريس منهج ميانمار لأطفال الروهينجيا. ومن المتوقع أن يصل المنهج التجريبي إلى نحو 000 10 طفل في الصف السادس حتى التاسع مع نهاية عام 2020.

3 - المجال المستهدف 3: لكل طفل الحق في الحماية من العنف والاستغلال

الالتزام بحماية الطفل 6: تقديم الدعم النفساني للأطفال ولمقدمي الرعاية إليهم

41 - تُعدّ اليونيسف منظمة رائدة على الصعيد العالمي في مجال حماية الطفل في حالات الطوارئ، إذ تقدم خدمات فائقة الأهمية للفتيات والفتيان المعرضين للعنف والإساءة والاستغلال في الأوضاع الإنسانية، كما تحشد الجهود بين القطاعات المختلفة حرصاً على حماية جميع الأطفال. وصلت اليونيسف في عام 2019 إلى 3,7 مليون طفل متأثرين بالنزاع المسلح وبالكوارث الطبيعية فقدمت لهم الدعم العقلي الصحي والنفساني (أي بنسبة 87 في المائة من المستهدفين).

42 - في جمهورية الكونغو الديمقراطية، عقب شن هجمات على مراكز علاج الإيبولا، كشفت تقديرات احتياجات المجتمع عند التجمعات السكانية المستهدفة عن وجود احتياجات ماسّة على المستويات الاجتماعية والإنسانية وعلى مستوى البنية التحتية بأكثر مما تقتضيه استجابة أساسية في مجال الصحة العامّة. وسعياً إلى تحقيق استجابة أفضل لاحتياجات حماية الأطفال التي طلبتها التجمعات السكانية، وكذلك إلى تقوية مسؤولية المتجمعات ومشاركتها، فقد عملت اليونيسف وشركاؤها التنفيذيون على دمج الصحة العقلية والدعم النفسي في كل مجالات الاستجابة بمجال الصحة العامة. وعموماً، تمكنت اليونيسف من

الوصـــول إلى 784 169 طفلاً (منهم 194 90 فتى و 590 79 فتاة) فقدمت لهم الدعم الصـــحي العقلي والنفساني.

43 - علاوة على ما سـلف، أُنشـئت لجان نفسـانية بقيادات محلية في شـتى المناطق المتأثرة، وزُوّدت بمُقدِّمي خدمات غير متخصصين جرى اختيارهم من ضمن التجمعات السكانية وتقديم التدريب لهم. واستعان موظفو الدعم المعنيون بتقديم خدمات الصـحة العقلية والنفسـانية بالشـبكات الاجتماعية القائمة وبفهم متعمق للأعراف الثقافية السائدة كي يصلوا إلى الأطفال والأسر الذين ربما سكتوا عن طلب المساعدة لولا ذلك. ومن الخدمات المقدمة اقتفاء أثر الأســرة، والرعاية المؤقتة، والحلول الدائمة للأيتام والأطفال غير المصـــحوبين، فضـلاً عن تسيير زيارات يومية مخصـصـة إلى المنازل للتخفيف من وطأة التمييز والوصمة والعزلة المرتبطة بالإيبولا. وهذا النموذج من المشـاركة المجتمعية مصـمم لتقليل الكرب في أوسـاط الأطفال والأسـر، وتعزيز السلوكيات الصحية ومقومات التعافي.

4 - المجال المستهدف 4: لكل طفل الحق في العيش في بيئة آمنة نظيفة

الالتزام 2 بخصـوص احتياجات المياه وخدمات الصـرف الصـحي والنظافة الصـحية: إتاحة مياه كافية بجودة وكميات مناسبة للأطفال والنساء لأغراض الشرب والطهي والمحافظة على النظافة الشخصية

44 - التدخلات لتلبية احتياجات المياه وخدمات الصـرف الصـحي والنظافة الصـحية تأتي في صـلب الاسـتجابات المنقذة للأرواح في حالات الطوارئ. توصـلت اليونيسـف إلى 39,1 مليون نسـمة في 2019 فقدمت لهم مياهاً مأمونة صالحة للشرب والطهي والنظافة الشخصية (أي بنسبة 100 في المائة من السكان المستهدفين).

45 - في أفغانسـتان، حيث يسـتعين أكثر من ثلث السـكان بمصـادر قديمة للمياه جرّاء عقود متتالية من النزاع في المقام الأول، توصلت اليونيسف بالتعاون مع الحكومة والشركاء من المنظمات غير الحكومية إلى 000 291 نسمة في 137 تجمعاً سكانياً فقدمت لهم مصادر محسّنة لجلب المياه. وفي إطار اتجاه المنظمة إلى مزيد من التركيز على الحلول الدائمة، فقد قدمت اليونيسف هذه المساعدة من خلال نظم إمدادات المياه التي تأخذ بمقومات الاســتدامة وقلة الانبعاثات، بما في ذلك النظم القائمة على الجاذبية ونظم الأنابيب العاملة بالطاقة الشمسية. وقد حدثت زيادة بنسبة 140 في المائة في عدد المستفيدين من المياه الآمنة مقارنة بالعام 2018. يضاف لما سبق استفادة أكثر من 000 79 نسمة من المنشآت الصحية المراعية للاعتبارات الجنسـانية، فيما اسـتفاد أكثر من 000 342 من خدمات التوعية بالنظافة الشـخصـية في المناطقة المتأثرة بالنزاعات وبالجفاف.

46 - اسـتجابةً لأزمة الهجرة في جمهورية فنزويلا البوليفارية، توصـلت اليونيسـف إلى 000 815 نسـمة بمسـاعدات تمثلت في إصـلاحات عاجلة لنظم المياه والصـرف الصـحي، وتقديم كيماويات معالجة المياه، وكلورة منافذ المياه، وخدمات مراقبة جودة المياه، ودعم تشغيل النظام وإدارته، وتقديم المستلزمات الأساسية في المدارس وفي منشآت الرعاية الصحية. كان تقديم تلك المساعدة المنقذة للأرواح بالغ الأهمية في المرحلة الأولية، غير أن اليونيســف واصــلت جهودها بعد هذه المرحلة، فركزت على حلول دائمة وعلى تقوية الارتباطات بين الجهود الإنسانية والإنمائية. كما أقامت اليونيسف شراكة مع وزارة المياه لدعم تلبية احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية لنحو 2,5 مليون نسمة على مدار أربع سنوات. صُمم هذا

البرنامج وفق أداة مبتكرة لتحقيق العوائد من الاستثمار، فساعدت في انتقاء الخيارات الأنجع لتوفير إمدادات المياه بأقل التكاليف (الرأسمالية والتشغيلية) طوال مدة العمل، فضلاً عن مراعاة أفضل تلك الخيارات في ما يخص الأثر الكربوني والمعايير المتعلقة بالإنصاف.

47 - إن إعداد البرامج لتلبية احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية لهو عنصر رئيس في منع انتشار الأوبئة مثل الكوليرا والإيبولا. وقد ساهمت استجابة اليونيسف السريعة ودعمها الطويل الأمد المتعدد القطاعات في الحدّ قدر المستطاع من تفشي الكوليرا في السودان عام 2019، بما ساعد في الإبقاء على حالات الإصابة والوفيات عند مستويات أدنى بكثير مما هو مسجل في الفاشية المماثلة عام 2016. انتهى التقييم الآني في ملاوي وموزمبيق وزيمبابوي إلى أن استجابة اليونيسف كانت حاسمة في الحد من فداحة وطأة الكوليرا في إبان إعصار إيداي، ما حال دون ازدواج الكارثة.

5 - المجال المستهدف 5: لكل طفل الحق في التمتع بفرصة عادلة في الحياة[22]

48 - تعمل اليونيسف على تزويد كل الأطفال، شاملاً الأطفال المتأثرين بحالات الطوارئ، بفرصة منصفة عادلة في الحياة. شملت جهود المنظمة تقوية نظم الحماية الاجتماعية في البيئات الهشة والإنسانية، وتنفيذ تدخلات ترمي إلى بلوغ الأطفال ذوي الإعاقة والمراهقين والشباب والنساء والفتيات وتلبية احتياجاتهم المختلفة.

49 - توسعت اليونيسف في عملها بمجال الاحتواء الاجتماعي في حالات الطوارئ في خلال عام 2019. وتخلل ذلك تركيز أقوى على التوسع في استخدام التحويلات النقدية الإنسانية بطرق تعوّل على نظم الحماية الاجتماعية وتضيف إليها وتقويها. وبصفة عامة، تلقت 2,8 مليون أسرة معيشية مساعدةً نقدية، ضمت 8,5 مليون طفل. ففي موزمبيق مثلاً، استحدثت اليونيسف مع برنامج الأغذية العالمي قسائم متعددة الأغراض لدعم المتأثرين بالإعصار في إطار منحة نقدية حكومية عقب طوارئ الإعصار. واستفاد أكثر من 000 22 منزلا في مقاطعة صوفالا من تلك المنحة، فيها ما يقرب من 000 57 طفل. وفي مقاطعة كابو ديلغادو، دعمت اليونيسف الحكومة لتفعيل منحة الطفل اللاحقة على حالة الطوارئ حتى يستفيد منها الأطفال دون الخامسة من العمر الذين تأثروا بإعصار كينيث. وبنهاية العام 2019، سُجِلت 600 2 أسرة معيشية - تضم أكثر من 600 6 طفل - ضمن برنامج الحماية الاجتماعية، واستُحدِث نظام حكومي لتسليم منح الطوارئ للطفل اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2020. حيثما تعرضت القدرات الحكومية للدمار بفعل إعصاري إيداي وكينيث، تعاونت اليونيسف مع الحكومة ومع برنامج الأغذية العالمي ومنظمة العمل الدولية والبنك الدولي من أجل وضع مذكرة استراتيجية للحماية الاجتماعية تمتاز بالتجاوب مع الصدمات. وقد ساهم ذلك في جمع 45 مليون دولار أمريكي لمصلحة استجابة الحماية الاجتماعية في موزمبيق من خلال نظام الحماية الاجتماعية الوطني - فوصل نطاقه إلى 000 105 أسرة معيشية في ثلاث مقاطعات.

50 - تُواصل اليونيسف كذلك ترتيب النُهج المتبعة من حيث الأولوية وتقويتها في سبيل العمل الإنساني الاحتوائي لذوي الإعاقة. فقد شهد العام 2019 إصدار توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات تحت عنوان "دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني"، وذلك عقب استحداث عملية بقيادة مشتركة من

(22) النسخة المنقحة من الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، المتوقع نشرها في 2020، ستشمل التزامات متعلقة بالعمل ضمن المجال المستهدف 5.

اليونيسف. حددت التوجيهات المذكورة الإجراءات الأساسية التي لا بد للفاعلين في مجال العمل الإنساني من اتخاذها حتى يتسنى لهم تحقيق الكفاءة في تحديد احتياجات ذوي الإعاقة وحقوقهم، والاستجابة لها، لا سيما من هم عرضة للتخلف عن ركب المساعدة في البيئات الإنسانية. وتلك هي أول توجيهات إنسانية تُصاغ بمشاركة ذوي الإعاقة أنفسهم.

51 - أفاد خمسة وثلاثون مكتباً قُطرياً في 2019 بتنفيذ أعمال محددة لفائدة الأطفال ذوي الإعاقة في مجال العمل الإنساني[23]. ومن بينها 21 مكتباً قُطرياً أفادت بتنفيذها استجاباتها الإنسانية في 2019 بأسلوب منهجي شمل أطفالاً ذوي إعاقة - أي بزيادة طفيفة من أصل 20 مكتباً أفادت بالمثل في 2018. وزادت اليونيسف إتاحة البرامج والخدمات الإنسانية للأطفال ذوي الإعاقة ضمن برامجها لتلبية احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، والتعليم، وحماية الأطفال، والمساعدات النقدية. استعانت المنظمة بمجموعة من الإجراءات المتنوعة من بينها تحسين الإتاحة المادية للمقار والمنشآت، وتقوية العمليات الرامية إلى رصد الأطفال ذوي الإعاقة، ودعم مشاركة منظمات ذوي الإعاقة في الاستجابة الإنسانية.

52 - ففي إندونيسيا مثلاً، قدمت اليونيسف ساحات مؤقتة متاحة للتعلم لنحو 400 1 طفل ومراهق من ذوي الإعاقة. وفي كينيا أنشأت المنظمة 48 صفاً ميسّراً لالتحاق ذوي الإعاقة في مخيمين للاجئين. في الجمهورية العربية السورية واصلت اليونيسف ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل جهودهما لتنفيذ برنامج مبتكر للتحويل النقدي للأغراض الإنسانية يستفيد منه الأطفال ذوو الإعاقة. ويشمل ذلك تقديم خدمات إدارة الحالات للتعامل مع مكامن الضعف الاجتماعية والاقتصادية. ومنذ بداية المشروع في 2016، توصل البرنامج إلى 000 105 طفل من ذوي الإعاقة، من بينهم 500 7 طفل في 2019. في كانون الثاني/يناير 2019، أفاد 40 في المائة من الأسر المستفيدة بأن المساعدة أعانتهم على تلبية الاحتياجات الأساسية لأطفالهم المعاقين، مقارنة بسقف المعاونة الذي غطّى 22 في المائة فقط ضمن البرنامج في السابق.

دال - حشد الموارد

53 - طلبت اليونيسف مطلع عام 2019 مبلغاً قدره 3,92 مليار دولار أمريكي من خلال نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال. وبحلول كانون الأول/ديسمبر زادت متطلبات النداء إلى 4,13 مليار دولار أمريكي. ومع تصاعد انعدام الأمن ومحدودية إتاحة الخدمات في بلدان مثل بوركينا فاسو ومالي والسودان وجمهورية فنزويلا البوليفارية، واقتران ذلك بكوارث طبيعية، شاملة إعصار إيداي في شرق وجنوب أفريقيا وموجة الجفاف في أنغولا وكينيا وباكستان وزيمبابوي، فقد ساهم كل ذلك في تزايد الاحتياجات.

54 - تراجعت المساعدة الإنسانية العالمية من القطاعين العام والخاص بعض الشيء في 2019 مقارنة بالعام 2018. وبحلول 31 من كانون الأول/ديسمبر 2019، تلقت اليونيسف ما مجموعه 2,04 مليار دولار أمريكي (أي أقل مما تلقّته في 2018 بنحو 7 ملايين دولار أمريكي) على هيئة التزامات من المانحين لتلبية نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال. جاء نحو 59 في المائة من التمويل الوارد في عام 2019 من

(23) الانخفاض الطفيف من 59 بلداً في عام 2018 يُعزى في جانب منه إلى قيام مكاتب اليونيسف القُطرية بمراجعة تصنيفها الذاتي بشأن دمج ذوي الإعاقة، مستندة في ذلك إلى فهم أدق للمقصود بالعمل الإنساني الاحتوائي لذوي الإعاقة في الواقع العملي.

الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والمفوضية الأوروبية، والصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، وألمانيا.

55 - بالرغم من الدعم السخي من المانحين، إلا أن نقص التمويل ظل كبيراً بنسبة 50 في المائة بين الوارد والمطلوب. وركز نحو نصف المبالغ الواردة على الأزمات الواسعة النطاق في جنوب السودان والجمهورية العربية السورية واليمن، وكذلك على دعم البلدان المُضيفة للاجئين السوريين. وخُصص ست وثمانون في المائة من مجموع الأموال الواردة لدعم 10 بلدان من أصل 47 بلداً أطلقت نداءات مساعدة في 2019. وظلت استجابات كثيرة تعاني نقص التمويل، من بينها الأوضاع الإنسانية في بوركينا فاسو والكاميرون وباكستان وأوغندا وجمهورية فنزويلا البوليفارية - وكلها عانت من فجوات تمويلية تجاوزت 70 في المائة.

56 - أما على المستوى الإقليمي، وعلى غرار العام السابق، تلقت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الحصة الأكبر من التمويل، أي بنسبة 45 في المائة من إجمالي التمويل؛ فيما تلقت منطقة شرق وجنوب أفريقيا ما نسبته 18 في المائة، ومنطقة غرب ووسط أفريقيا ما نسبته 14 في المائة.

57 - أما أغلبية التمويل الإنساني الوارد - وتحديداً 73 في المائة منه - فجاء من أهم 10 شركاء للموارد، إذ ساهموا بإجمالي يقدر بنحو 1,5 مليار دولار أمريكي (انظر الشكل 3 أدناه).

الشكل 3

أهم 10 شركاء للتمويل الإنساني في 2019

(بالمليون دولار أمريكي)

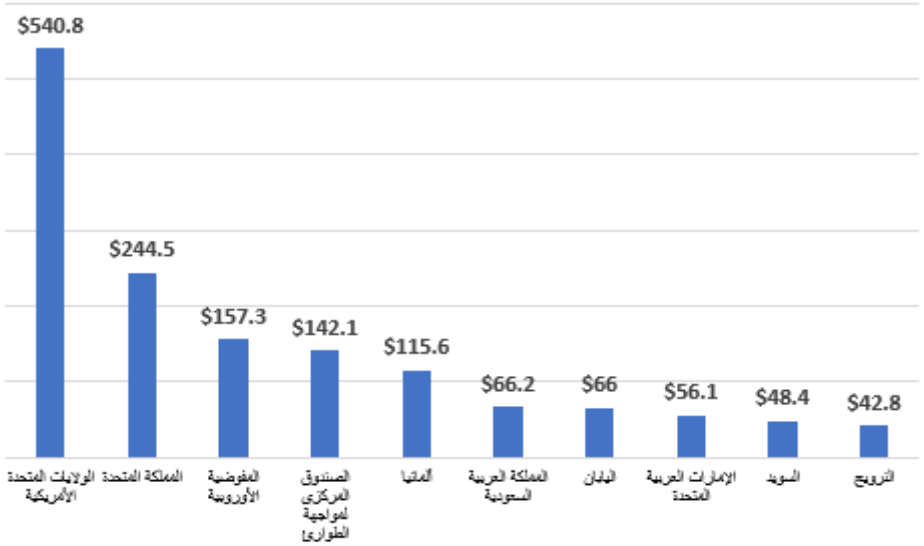

58 - من بين الأموال الواردة في 2019 خُصص 145,3 مليون دولار أمريكي (أي 7 في المائة) للتمويل المواضيعي الإنساني على المستوى القُطري والإقليمي والعالمي. وقد شكّل قوام التمويل المواضيعي الإنساني العالمي - وهو أكثر أشكال التمويل مرونة بعد الموارد المنتظمة - أقل من 1 في المائة من إجمالي الالتزامات الواردة. ومن أهم مانحي التمويل المواضيعي الإنساني العالمي هولندا واللجنة السويدية لليونيسف

ولجنة المملكة المتحدة لليونيسف. استُخدمت مخصصات التمويل المواضيعي الإنساني العالمي للتوسع في الأنشطة والاستجابة للاحتياجات المتزايدة في بلدان مثل بوركينا فاسو حيث ارتفعت معدلات النزوح ارتفاعاً هائلاً؛ وكذلك مثل السودان حيث استمر تصاعد العنف والاضطرابات. كذلك أعانت تلك الأموال اليونيسف على الاستجابة للكوليرا في هايتي، ورأب فجوات حساسة في احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وفي مجالات التغذية والصحة بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وفي دعم استجابة الصحية والاستعداد للطوارئ في دولة فلسطين.

59 - وفي العام 2019، رحبت اليونيسف بتمويل بلغ 493,9 مليون دولار أمريكي في صورة مساهمات لسنوات متعددة من شركاء الموارد، أي بانخفاض بلغ 24,1 مليون دولار أمريكي مقارنة بعام 2018. ومن أهم الشركاء الحكوميين للمنظمة (من حيث ترتيب المساهمات) المملكة المتحدة وألمانيا والولايات المتحدة وكندا وهولندا. لعبت عدّة لجان وطنية لليونيسف دوراً هامّاً في تحصيل تمويلٍ متعدد السنوات، من بينها تمويلات من ألمانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان والنرويج. وقد سمح التمويل الأطول مدى لليونيسف باتباع نهج أكثر أخذاً بمقومات العمل الاستراتيجي والتخطيط المسبق، والاستجابة الفعالة في مناطق الاحتياجات الأشد إلحاحاً، بما في ذلك رأب الهوة بين برامج العمل الإنساني والإنمائي.

60 - استمرت برامج اليونيسف الإنسانية في الاستفادة من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ ومن الصناديق القُطرية المشتركة في 2019، إذ شكلت نحو 9 في المائة من مجموع المساهمات الإنسانية. وبفضل المخصص السنوي الأكبر في تاريخ الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ بقيمة وقدرها 142,1 مليون دولار أمريكي، تمكنت اليونيسف من تقديم دعم عاجل ومنقذ للأرواح في 44 بلداً. وبات الأطفال في بلد تلو الآخر يتمكنون من البقاء ويتلقون المساعدة المطلوبة بفضل قدرة الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ على تقديم المساعدة السريعة، والتعامل مع الأزمات المنسية متى وحيثما كان الاحتياج على أشدّه. علاوة على ذلك، تلقت مكاتب اليونيسف القُطرية مخصصات التمويل من جميع الصناديق القُطرية المشتركة البالغ مجموعها 18 صندوقاً التي كانت نشيطة في 2019. وبنهاية العام، بلغ إجمالي تمويلات الصناديق القُطرية المشتركة 40 مليون دولار أمريكي، ما مكّن اليونيسف من بلوغ الأطفال الأشد عرضة للمخاطر من محتاجي المساعدة الصحية والتغذوية والمياه النظيفة والحماية.

61 - استُخدمت موارد اليونيسف المنتظمة كذلك لضمان كفاءة الاستجابة. وعلى وجه التحديد، أفرج صندوق برامج الطوارئ الداخلي الدوّار لدى المنظمة عن 68,5 مليون دولار أمريكي إلى 24 مكتباً قُطرياً و 3 مكاتب إقليمية في 2019 – وذلك للاستجابة سريعاً للأزمات. فمثلاً، أُفرِج عن 7,5 مليون دولار أمريكي إلى موزمبيق استجابةً لإعصار إيداي بما أتاح لليونيسف طلب إمدادات ونشر موظفين إضافيين بغية التنسيق لاستجابة عاجلة للحالة الطارئة.

62 - يضاف لما سبق استمرار اليونيسف في تقوية شراكاتها مع البنك الدولي. ففي عام 2019 تلقت اليونيسف 448 مليون دولار أمريكي من البنك الدولي لتمويل مشاريع في بلدان هشة متأثرة بالنزاعات وبالعنف، ومن بينها اليمن. بفضل الحزمة الأكبر من التمويل في تاريخ المؤسسة الإنمائية الدولية عام 2019، من المقرر أن تتسع شراكات اليونيسف والبنك الدولي في خلال العام 2020 في عدّة بلدان ومناطق، لا سيما بنغلادِش والقرن الأفريقي ومنطقة الساحل الأفريقي وجنوب السودان واليمن.

63 - ستواصل اليونيسف التكيف لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحّة والاستجابة لها متى قامت، والتعاون مع الشركاء لمناصرة التمويل المواضيعي المرن والمتعدد السنوات؛ فهو مطلب رئيس لتلبية احتياجات الأطفال في كل مكان. وقد ضاعفت اليونيسف جهودها خلال 2019 لاستدامة معايير الشفافية لديها، فزادت من كفاءة العمل وحسّنت نتائجه ودقة إعداد تقاريره. كما اتخذت اليونيسف خطوات لتعزيز ظهور المساهمين في مواردها المنتظمة وتمويلها الإنساني المواضيعي، مع إبراز قيمة تلك التمويلات.

64 - تعتزم اليونيسف مواصلة مشاركتها الاستراتيجية مع مجموعة متنوعة من أصحاب الشأن – من الحكومات إلى القطاع الخاص والمجتمع المدني – بغية تنويع شراكاتها وتمويلها، فضلاً عن إيجاد سبل مبتكرة للاستجابة للاحتياجات الإنسانية. وفي ما يلي بعض أهم الجوانب في تلك الشراكات المهمة حرصاً على تقديم استجابة إنسانية أكثر كفاءة وفاعلية:

(أ) في أيلول/سبتمبر 2019، أسست اليونيسف مع البنك الإسلامي للتنمية صندوقاً مشتركاً باسم "الصندوق العالمي للأعمال الخيرية للأطفال"، ليكون صندوقاً ائتمانياً ضمن البنك الإسلامي للتنمية. يتيح الصندوق المذكور وسيلة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية لتلقي المساهمات الخيرية من مؤسسات الزكاة، ومن المانحين من القطاعين العام والخاص، على أن تُوَجه حصة كبيرة من الأموال إلى المساعدة الإنسانية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي البالغ عددها 57 بلداً.

(ب) أطلقت اليونيسف خلال الآونة الأخيرة ترتيباً لشراكة جديدة مع شركة KOIS Invest لمواصلة التمويل المختلط لمشاريع البنية التحتية الخاصة باحتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في السياقات الهشة. وبموجب هذا الترتيب، ستتعاون اليونيسف مع شركة KOIS لإجراء دراسة جدوى لتدشين منشأة تمويلية عالمية للتدخلات الدائمة في مجالات احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية – وذلك بتحصيل أموال المانحين ومستثمري إحداث الأثر بغية مساندة المشاريع المستدامة لتعزيز الترابط بين العمل الإنساني والإنمائي. وعندما يثبت نجاح جمع الأموال للمبادرة، سيتولى الفريق النظر في مشاريع البنية التحتية الواعدة في سياقين إلى أربعة سياقات هشة، وذلك لإطلاق تسهيل تمويلي في غضون 9 إلى 12 شهراً.

رابعاً - التحديات والدروس المستفادة

ألف - زيادة إمكانية التنبؤ والجودة والإنصاف في عمل اليونيسف الإنساني

65 - برغم أنها إحدى وكالات الأمم المتحدة الكبرى، وبالنظر إلى دورها الجامع بين الإنساني والإنمائي، لم تكن النظرة الدائمة لليونيسف تراها فاعلا إنسانياً رئيسياً. تشير عدّة تقييمات وتقارير إلى تباينات في جودة البرامج والأداء العام للمنظمة بوصفها فاعلاً إنسانياً في حالات طوارئ عديدة.

66 - تدعو الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني والخطة الاستراتيجية إلى قياس أداء اليونيسف وفق "النسبة المئوية من الأهداف" المنجزة أو "العدد المستفيد" من التدخلات، بما يعين على توجيه المنظمة في ترتيب أولويات الاستجابات الواسعة النطاق على حساب الاستجابات ذات الأبعاد المبدئية الرفيعة الجودة المقدمة إلى التجمعات السكانية الأشد عرضة للمخاطر. وقد رصدت تقييمات عديدة مواطنَ ضعف في اعتبارات الإنصاف في نهج برامج اليونيسف، فضلاً عن فجوات في المؤشرات لقياس الجودة،

وضعفٍ في آليات تأكيد الجودة. وفي الوقت ذاته، تشهد بعض الدول عدم تلبية المستهدفات في استجابة اليونيسف الإنسانية.

67 - للتغلب على هذا الوضع، ستنفذ اليونيسف نُهجاً شاملة مقترنة بالتزامات محدثة ومشتركة مع الممثلين والمديرين الإقليميين ومديري المقار والقيادة العليا للمنظمة استناداً إلى فهم موحّد والتزام دائم بالقيام على متطلبات المساءلة والوفاء بالالتزامات تجاه الشعوب المتأثرة والبلدان المضيفة والشركاء. وستكفل اليونيسف اتباع نهج أكثر تنسيقاً تجاه الاستجابة الإنسانية، بحيث يبتعد عن العمل في قوقعة برامجية، واتباع نهج متعدد القطاعات. وهذا من شأنه تمكين المنظمة من تفعيل دورها الإنساني والإنمائي تفعيلاً أكثر اتساقاً وكفاءة لدى وضع برامجها ومباشرتها.

باء - زيادة القدرات والريادة الإنسانية

68 - *تحسين الموارد البشرية للعمل الإنساني* - تحتاج اليونيسف إلى التركيز على مجابهة القيود في مواردها البشرية. فوضع الكوادر المناسبة في الأماكن المناسبة في الأوقات المناسبة يشكل عاملاً رئيساً في جودة العمل الإنساني. وحرصاً على قابلية التنبؤ بدور اليونيسف لدى تنفيذ استجاباتها الإنسانية، فمن المهم الاستثمار في إدارة المسارات المهنية وبناء القدرات الإنسانية، علاوة على الاستثمار في التمويل الأساسي لأدوار القيادة الرئيسة ضمن هيكل العمل الإنساني. كما ستسبر اليونيسف الفرصَ المتاحة للتعاون مع غيرها من وكالات الأمم المتحدة لتحسين جوانب الموارد البشرية اللازمة للعمل الإنساني.

جيم - ضمان الالتزام المؤسسي تجاه الاستجابة الإنسانية

69 - *حشد تمويل أكثر مرونة ومتعدد السنوات* - إنّ التزامات التمويل القصيرة الأجل واشتراطات المانحين تفرض تحديات على التخطيط للاستجابات. وقد ظل التمويل المرن المتعدد الأعوام منخفضاً في 2019، مما عرقل قدرة اليونيسف على الوصول بسرعة وإنصاف إلى كل طفل متأثر بحالات الطوارئ - بما في ذلك الأزمات الأقل شهرة - فالمأمول هو حضور يحقق نتائج مستدامة على المدى الطويل. ومن ثم، عجّلت اليونيسف بندائها لتمويل العمل الإنساني من أجل الأطفال لعام 2020 ليكون إطلاقه في كانون الأول/ديسمبر 2019 بغية تعزيز جهود المنظمة كلها في إعادة موضعة اليونيسف في موضع الجهة الإنسانية الرائدة، جنباً إلى جنب مع التزامن في إطلاق النداء ضمن عملية النداءات الإنسانية المشتركة بين الوكالات. كذلك تعكف اليونيسف على تحسين معايير المخصصات لديها، علاوة على إعداد تقارير المتابعة والنتائج بشأن التمويل المرن بغية تدعيم الجهود الإضافية لحشد الموارد. قوبلت مساهمات اليونيسف في مسار عمل "الصفقة الكبرى" بشأن التمويل المرن باستحسان، وتعكف المنظمة حالياً على إعداد موقف واضح بشأن شروط المانحين، لا سيما حيثما وُجدت أجندات لمكافحة الإرهاب.

70 - *تحسين التناغم في جهود المناصرة الخاصة بالمنظمة* - إن الربط بين المناصرة الإنسانية والتخطيط للاستجابة يقتضي تقليل عناصر الربط بغية تعزيز قدرة المنظمة على العمل الميداني. وتعويلاً على استراتيجية المنظمة للمناصرة الإنسانية العالمية بغية التركيز على أبرز احتياجات الحماية المساعدة عند الأطفال في الأزمات الإنسانية، فقد قررت اليونيسف اتباع نهج منضبط وموحد تجاه استراتيجيات المناصرة وتخطيطها بما يوضح دورها بمختلف مستويات الهيكل التنظيمي للمؤسسة وبما يزيد قوة رسالتها المنبثقة من جهود المناصرة.

71 - *التعامل مع مواطن عدم الاتساق في الربط بين البرمجة الإنسانية والإنمائية* - لطالما شاركت اليونيسف في هذا العمل على مستوى السياسات، وهي الآن تستثمر في ترجمته إلى عمل متناغم ومنهجي في برامجها. أما المجالات المستهدفة بالتنفيذ ضمن الإجراء الجديد بشأن الربط بين العمل الإنساني والإنمائي فمن المقرر تحليلها بدقة ومتابعتها بانتظام طول تنفيذ الإجراء، وذلك حرصاً على تكييف التدابير المتخذة مع خصوصيات كل سياق.

دال - الحرص على المساءلة عن تحقيق النتائج المرجوة للأطفال في البيئات الإنسانية

72 - *العمل في بيئات معقدة مرتفعة التهديدات وصعبة الوصول* - ما زالت اليونيسف تواجه تحديات بشأن صون واستدامة المنفذ المتاح القائم على المبادئ وحُسن التوقيت والإنصاف في البيئات المعقدة ذات التهديدات المرتفعة، لا سيما مع ارتفاع عدد الكيانات من غير الدول في سياقات كثيرة. ومن المقرر أن تتخذ اليونيسف الإجراء الآتي بيانه: الارتقاء بالجهود خلال 2020 لتقوية قدرات القيادة بصورة ممنهجة في المكاتب القُطرية وفق نماذج العمل الإنساني المبدئي ونماذج المشاركة؛ وتقديم الدعم القُطري المخصص للوصول الإنساني مقترناً بالنشر الكامل لإطار الوصول الخاص باليونيسف وتوجيهاتها المتعلقة بالتعاون مع الكيانات من غير الدول؛ والتوسع في الخبرات الفنية المقدمة عبر "فريق الاستجابة لحالات الطوارئ".

73 - *تحديد الإقبال على المخاطرة المؤسسية* - تعكف اليونيسف على مساندة المكاتب القُطرية بصورة أكثر منهجية بغية المساعدة في الارتقاء بفاعلية البرامج الإنسانية من حيث إدارة المخاطر، لا سيما في البيئات المعقدة ذات التهديدات المرتفعة. وهذا يعني أن المنظمة ستكون أكثر منهجيةً في وضع جوانب "الإقبال على المخاطر المؤسسية"، لا سيما في البيئات المذكورة، من أجل دعم الفهم المشترك لحدود المخاطر واتباع أسلوب أكثر منهجيةً وبصيرة بالمخاطر في صنع القرار لدى المكاتب القُطرية.

74 - *تعزيز التعاون مع الفاعلين الدوليين* - ثمة احتياجات تتطلب التحول المؤسسي بصفة عامةً في مقاربة اليونيسف لشراكاتها، وذلك للاطمئنان إلى كونها شريكاً جذاباً للمجتمع المدني ولشركاء التنفيذ الآخرين. كما ستلتمس المنظمة من القطاعَ الخاص سبلاً جديدة لإقامة الشراكات في قطاعات أو مواقع بعينها. إن إذكاء تعاون أكثر تناغماً مع نظام التجمعات العنقودية من شأنه تحسين التنسيق والارتقاء بالجودة العامة لاستجابة أعضاء التجمعات وبرامج اليونيسف. ومع ظهور نظم تنسيقية جديدة، مثل النظم المرتبطة بالنزوح الواسع النطاق أو الاستجابات في مجال الصحة العامة في حالات الطوارئ، فإن اليونيسف ستحدد مقاربتها لتلك النظم ودورها فيها.

75 - *إضفاء شيء من التوطين على الاستجابات الإنسانية، والتعاون مع التجمعات السكانية المتأثرة* - نادراً ما يتمتع المستفيدون من البرامج الإنسانية بنفوذٍ كافٍ في كيفية ترتيب أولويات المعونات أو كيفية تسليمها، بل إن الملاحظات التعقيبية حيثما وُجدت آلياتها نادراً ما يؤخذ بها. لذلك، ستستثمر اليونيسف في رأب هذه الفجوة التعقيبية. ومن المقرر أن تكون جهود التوطين محددة بالسياق، على أن يُراعى في ذلك اتباع تحليل معزز لمكان التوطين، مع إدراك أن نماذج الكوارث المختلفة تقتضي مستويات مختلفة من التوطين. كما أن استغلال الشبكات المحلية القائمة من شأنه مساعدة اليونيسف للتركيز على جهود التوطين التي تنشدها.

76 - *تحسين الدعم المقدم للاستعداد لحالات الطوارئ* - يتعيّن على اليونيسف استثمار موارد بشرية ومالية إضافية في الاستعداد لحالات الطوارئ، بما في ذلك الأدوات والنظم العالمية المطلوبة لتحقيق مستوى

أرقى من الاستعداد التشغيلي في هذا المجال. من المقرر أن تطور اليونيسف خلال عام 2020 حزمة محاكاة عالمية تتيح للمكاتب القُطرية اختبار قدراتها التشغيلية، وتقوية قدراتها على تقديم التعقيب إلى الإدارة العليا للمكاتب القُطرية بخصوص كفاءة خطط الاستعداد، وتحسين مواردها المالية المخصصة للاستعداد وتحليل المخاطر. لذلك، ثمة مبادرة للتمويل المشترك للاستعداد قيد الاختبار حالياً، وهي مصممة لزيادة مخصصات الموارد لتلبية متطلبات الاستعداد على المستوى القُطري؛ وسيواكب ذلك استحداث وظيفة جديدة لترميز مستوى الاستعداد في كل نظم البيانات المالية العالمية التابعة للمنظمة. وستزيد اليونيسف كذلك من جهود حشد الموارد للاستعداد في شتى أروقة عمل المنظمة. كما تحتاج المنظمة إلى زيادة الاستثمار في حُسن استغلال دورها المزدوج حرصاً على تنفيذ استجابة شاملة. ويشمل ذلك الدفع باتجاه نُهج أكثر تعددية في قطاعاتها – وذلك خارجياً بالتعاون وكالات أخرى، وداخلياً أيضاً. ومن المتصور الاعتماد بصورة أكبر على التكنولوجيا في تحليل السياق والاحتياجات، علاوة على دراسة تحليل متعدد الطبقات للوقوف على فهم واف للعوامل الخارجية المؤثرة في السياقات الإنسانية. وسيتيح ذلك لليونيسف التحلي بنزعة استباقية أقوى في استجاباتها، فضلاً عن تعضيد استعدادها للاستجابة العاجلة.

77 – *تقوية القدرات المؤسسية لتنفيذ التحويلات النقدية الإنسانية* – شهد عام 2019 زيادة في التحويلات النقدية الإنسانية في صورة استراتيجية مؤسسية، إلا أن الخبرات الفنية في تنفيذ البرامج وتوسعتها ما زالت محدودة بشتى أعمال المنظمة. ومن ثم، ستنفذ اليونيسف استراتيجية للتدريب وتعظيم القدرات في المناطق السبع كلها خلال 2020، وسيقترن ذلك بتنفيذ نهج تدريبي سريع في البلدان المستهدفة. كما تعتزم المنظمة الإسراع بإنشاء نظام معلوماتي لإدارة النقد في إطار من الشراكة مع شعب المقار ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ثم تنفيذ برنامج قُطري تجريبي عليه. وقد حددت المنظمة مجالات بعينها للتعاون مع برنامج الأغذية العالمي من أجل تسجيل المستفيدين من برامج التحويلات النقدية الإنسانية تسجيلا مشتركاً في البيئات غير المنطوية على لاجئين.

78 – *التوسع في التعلم الإنساني* – إن وثاقة الصلة بالتعلم الإنساني ونفعه يمتدان امتداداً يتجاوز موظفي اليونيسف إلى كثير من الشركاء الخارجيين والنظراء الذين ينفذون استجابات إنسانية بالتعاون مع اليونيسف أو نيابة عنها. وقد ثبت مدى الصعوبة في توفير التعلم والتدريب الفعال المناسب لسياقه لكثير من هؤلاء ممّن غالباً ما يعملون في أماكن نائية وسياقات متنوعة. تعكف اليونيسف بناءً عليه على تطوير استراتيجية لإدارة المعرفة من أجل زيادة التفاعل، وتعزيز نقل المعرفة، وإتاحة المعلومات بأسلوب أكثر تحديداً للممارسين ولمجتمعات الممارسة داخل اليونيسف وخارجها. ومن المقرر تنفيذ "ورشة الريادة في المجال الإنساني" وفق رؤية عالمية ذات تصميم جديد حتى يستفيد منها كبار المديرين، وذلك خلال العام 2020، مع اعتبار ذلك التنفيذ من الاحتياجات المؤسسية ذات الأولوية. وعندما يحين التنفيذ في العمل الإنساني، سيتلقى أفراد "فريق الاستجابة لحالات الطوارئ" تدريباً على نقل المهارات بما يعود بالنفع على الكوادر الميدانية لليونيسف وعلى شركاء التنفيذ.

خامساً – الآفاق المستقبلية

79 – في إطار المراجعة المستمرة للعمل الإنساني، تعتزم اليونيسف تقييم إجراءاتها وقدراتها على تقديم استجابات فعالة وموقتة للأزمات الإنسانية. كما تعتزم المنظمة إعادة تقييم كيفية تصميم البرامج المتكاملة

وتنفيذها في عملها، وكيفية استقبال معطياتها والتحرك بناء على سياساتها وإجراءاتها. من المقرر إصدار نتائج تلك المراجعة خلال العام 2020.

80 - ستجتهد اليونيسف في الوصول إلى الأطفال الأكثر عرضة للمخاطر لتقديم الدعم اللازم لهم في حالات الطوارئ، وكذلك للنساء ولذوي الإعاقة. ومن العناصر المحورية في تحقيق ذلك الانتهاء من إقرار النسخة المنقحة من الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني وتنفيذها خلال 2020. وستتيح تلك الالتزامات إطار مساءلة أقوى لليونيسف ولشركائها التنفيذيين بما يضمن تنفيذ استجابات إنسانية مبدئية موقوتة فعالة وقابلة للتنبؤ.

81 - كما ستتولى اليونيسف تنقيح إجراءات الطوارئ لديها خلال 2020 لترشيد جوانب صنع القرار وتحسين مواطن الكفاية ومتطلبات التخطيط. سوف تُنفّذ أيضاً أول مراجعة لأوجه الارتباط بين العمل الإنساني والإنمائي في البلدان العشرة ذات الأولوية في 2019، أي التي سجّلت أعلى مستويات الإنفاق على العمل الإنساني. تستهدف المراجعة إضفاء الطابع المنهجي على استيعاب أوجه الارتباط وتحسينها في الواقع العملي للجمع بين العمل الإنساني وبرامج التنمية التي تباشرها اليونيسف. وقد صُممت تلك المراجعة حرصاً على سهولة استنساخها بتكلفة مجدية في الأعوام التالية.

82 - ستواصل اليونيسف تطويع ما لديها من براهين ومقومات التعلم من أجل التخطيط المبدئي للعمل الإنساني وإدراجه في برامج ومتابعة التنفيذ على كل المستويات، مع تقديم التوجيه الواضح المستند إلى الاحتياجات المرصودة بغية الانتهاء إلى تحليلات أجدى وترتيب أنجع للأولوية وتنسيق أرقى في ما بين برامج المنظمة والبرامج الأخرى المشتركة بين تجمعات المؤسسات والوكالات. وستتوسع اليونيسف في آلياتها الإضافية، بما في ذلك ما يكون عبر الشراكات الاحتياطية. وعلى صعيد المنظمة ككل، ستواصل اليونيسف تقوية تحليلات المخاطر لديها واستكشاف الآفاق بغية تحقيق الارتقاء بالاستعداد للطوارئ.

83 - كما ستستثمر اليونيسف لزيادة مواردها البشرية والمالية حتى ترتقي باستعداداتها الميدانية لحالات الطوارئ. من المقرر أن يشهد العام 2020 تنفيذ حزم محاكاة لاختبار القدرات التشغيلية وخطط الاستعداد القُطرية، ولتحسين الموارد المالية الرامية للاستعداد لتحليل المخاطر. وسيتواصل العمل الاستباقي والتمويل المبتكر استناداً إلى بحوث العمليات المتقدمة والتحليلات المالية. ويضاف إلى ذلك إعداد وسائل مبتكرة للاستجابة إلى الاحتياجات الإنسانية بطرق تمتاز بالكفاءة والفاعلية تمهيداً للتنفيذ، وذلك من خلال تحالفات مع باقة متنوعة من شركاء ووفق طرق تمويل متنوعة.

84 - لزيادة نطاق الوصول إلى الأطفال الأكثر عرضة للمخاطر، ستضاعف اليونيسف جهودها لجعل حماية الأطفال في صلب العمل الإنساني، بما في ذلك ما يكون من خلال المناصرة المحددة الهدف، المستدامة التنفيذ، العالية المستوى. كما تعتزم اليونيسف تقوية مكانتها الريادية وقدراتها للتعامل مع تحديات الوصول، وذلك على نحو يتسم بمزيدٍ من قابلية التنبؤ والانضباط بمبادئ محددة والفاعلية. علاوة على ما سلف، ستوسّع اليونيسف مدى قدراتها لتنفيذ البرامج النقدية الإنسانية ميدانياً، مع التوسع في جهودها لتوطين الاستجابات الإنسانية، مع الارتقاء بمستوى المساءلة أمام المجتمعات المتأثرة بالأزمات.

85 - وأخيرا، تحول مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد - 19) المسجلة بنهاية عام 2019 إلى جائحة عالمية في مطلع آذار/مارس 2020، وسَرعان ما قذفت بالعالم أجمع إلى واقع جديد مخيف متغير ومنعدم اليقين. مع زيادة أعداد الوفيات والمرضى ذوي الحالات الحادة زيادةً تفوق قدرة معظم الدول على التعامل

معها، فإن عواقب هذه الجائحة الأوسع نطاقاً ما تزال غامضة – لا سيما بالنسبة إلى الأطفال والنساء وأسرهم وكذلك إلى كثير من الشعوب الرازحة تحت وطأة أوضاع إنسانية من الأصل. ومن المتوقع أن تكون التأثيرات السلبية للأزمة مرتفعة وطويلة الأمد، وذلك في ما يخص نشر الموظفين وتقديم الإمدادات والموارد لبلوغ المحتاجين؛ سواءً في الاستجابة لجائحة كورونا أم في جميع حالات الطوارئ الإنسانية الأخرى.

سادساً – مسودة قرار

المجلس التنفيذي

يُحيط علماً بالتقرير السنوي عن العمل الإنساني لليونيسف (E/ICEF/2020/10/Rev.1).